

من عند الصدر من الأمام والبارز عند الردفين من الخلف؟
كانت تخشى أن تتقوس القدمان مع مرور الوقت ويصبح
نصفها الأسفل على شكل دائرة.

تساقط الشعر فاشترى لها شعراً مستعاراً من النوع الذي
يحبه هو. تساءلت: أما لهذا كله من نهاية؟ خافت من النهاية
التي تتمناها. فقد أحبت الرجل وكرهته لحد الجنون، أحبته
لدرجة الذوبان فيه والتلاشي في عالمه والعموم في بحار نظراته
الصامتة والعاجزة. وكرهته في نفس الوقت لدرجة الرغبة في
قتله. تتساءل وهي جالسة معه في ذلك المطعم البعيد في
المعادي: كيف يمسك الإنسان باللحظات السعيدة النادرة في
حياته ويبقيها أطول فترة ممكنة ولا تولي هاربة منه؟

يخرجها من لحظات التأمل، يسأل * ولماذا سموك شهد؟
وقبل الإجابة يتساءل هو من جديد: هل سموها شهد لأن لون
عينها مثل الشهد الرائق؟

وتفيض بها تلك الرغبة الحارقة في البوح والكلام ولكنها
تصمت تمني لو يمسك بها بين يديه تقول لنفسها: الكلمات
رقيقة وعذبة ولكن الفعل لا وجود له.

تقول معلقة على الحال كله:

— إن الجو كئيب.